

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

ما يثار من شبهات سوء تنفيذ مشروع إعادة تشجير غابة سيدي معافة بمدينة وجدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تُعد غابة سيدي معافة بمدينة وجدة من أهم الفضاءات الغابوية والإيكولوجية بالجهة الشرقية، لما تمثله من رصيد بيئي وطبيعي لساكنة المدينة، ومن متنفس حيوي يسهم في الحفاظ على التوازنات البيئية والحد من آثار التغيرات المناخية، خاصة في سياق تعرف فيه المدن المغربية تراجعاً مقلقاً في المساحات الخضراء.

غير أن مشروع إعادة تأهيل وتشجير هذه الغابة، الذي تم الإعلان عنه في إطار اتفاقيات شراكة وبرامج ممولة من المال العام، أصبح يثير اليوم موجة واسعة من الاستياء والتساؤلات لدى ساكنة مدينة وجدة والمهتمين بالشأن البيئي، وذلك بسبب ما تم تسجيله ميدانياً من اختلالات واضحة في طريقة تنفيذ عمليات التشجير.

فقد تمت معاناة أشجار مغروسة حديثاً في وضعية تثير الكثير من الاستغراب، إذ تبدو صغيرة جداً وضعيفة البنية، بل إن بعضها يظهر في حالة توحى بعدم قابليته للنمو أو بكونه غير صالح لعملية الغرس أصلاً، الأمر الذي يطرح علامات استفهام جدية حول جودة الشتلات المستعملة، ومدى احترام المعايير التقنية المعتمدة في عمليات إعادة التشجير، وكذلك حول طبيعة المراقبة والتتبع المفترض أن ترافق إنجاز مثل هذه المشاريع البيئية.

إن هذه المؤشرات المقلقة تطرح مخاوف حقيقية من أن تتحول عملية إعادة تشجير غابة سيدي معافة إلى مجرد عملية شكلية لا تحقق أهدافها البيئية، بل وقد تؤدي إلى هدر موارد مالية عمومية دون تحقيق الأثر المنشود، وهو ما يتنافى مع مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة في تدبير المشاريع العمومية.

كما أن استمرار هذه الوضعية من شأنه أن يبديد فرصة حقيقية لإعادة الاعتبار لهذا الفضاء الغابوي الذي يشكل جزءاً من الذاكرة البيئية لمدينة وجدة، والذي طالما طالب المواطنون بإعادة تأهيله وحمايته.

لذلك، وفي ظل هذه المعطيات المثيرة للقلق، أسألكم السيد الوزير المحترم:

- ما المعايير التقنية المعتمدة في اختيار الشتلات المغروسة، وهل تمت مراقبة مدى ملاءمتها لشروط التشجير في هذا المجال الغابي؟
 - ما طبيعة آليات التتبع والمراقبة التي قامت بها مصالح الوكالة الوطنية للمياه والغابات لضمان احترام دقاتر التحملات وجودة الأشغال المنجزة؟
 - وهل تعتزم الوزارة فتح تحقيق أو إجراء تقييم ميداني شامل لهذا المشروع في ضوء الملاحظات التي أثارها المواطنون والفاعلون المحليون؟
- وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عمر اعنان